فوصف (الجاهل) وهو صفة ب (ذو) ويجوز النصب على أن تجعله بدلاً من (أي) فتقول : يا أيها الجاهل ذا التنزي ولا يجوز أن تقول : هذا أقبل وأنت تناديه تريد : يا هذا كما تقول : زيد أقبل وأنت تريد يا زيد ولا : رجل أقبل لأن هذين نعت لأي فإن جاء في الشعر فهو جائز ولك أن تسقط (يا) فتقول : زيد أقبل وإنما قبح إسقاط حرف النداء من هذا ورجل لأنهما يكونان نعتاً لأي فلا يجمع عليها حذف المنعوتِ وحرفُ النداءِ فاعلم .

فأما قولهم : اللهّ ُم اغفر لي فإنّ َ الخليل كان يقول : الميم المشددة في آخرهِ بدل من (يا) التي للنداء لأنهما حرفان مكان حرفين .

قال أبو العباس : الدليل على صحة قول الخليل : أن قولك : اللهم لا يكون إلا في النداء لا تقول : غفر اللهم لزيد ولا : سخط اللهم على زيد كما تقول : سخط ا على زيد وغفر ا لزيد وإنما تقول : اللهم اغفر لنا اللهم اهدنا وقال : فإن قال الفراء : هو نداء معه (أم) قيل : له فكيف تقول : اللهم اغفر لنا واللهم أمنا بخير فقد ذكر (أم) مرتين قال : ويجب على قوله أن تقول : يا اللهم لأنه : يا ا أمنا ولا يلزم ذلك الخليل : لأنه يقول الميم بدل من يا .

وإذا وصفت مفرداً بمضاف لم يكن المضاف إلا منصوباً تقول : يا زيد